

قصة بقرة لِيَتَامَى هذي المحاجة التي لا يعرفها جيل اليوم منقولة باللهجة الجزائرية/الدارجةقالك واحد الراجل يخدم فلاح و عندو بقرة مربيه ، ماتت مرتو خلاتلو طفلة و طفل و قبل ما تموت وصاتوا على البقرة و قالتوا ماتبيعهاش خليها للولاد ،زَوَج هاداك الراجل بعد ما ماتت مرتو و جاب مرا أُخرى ،هازيك لمرا زادت جابت معاه طفلة ،أمالا مرتُ باباهم ولات تغير منهم بزاف و ماتمدلهمش ياكلو و يشربوا ،وكانت هاديك البقرة عندها ضرع عسل و لآخر حليب ،أمالا لولاد هادوك بقاو غير يكبروا و يَزَيَانُوا ،حارت مرت باباهم ،و قالت وَشْ ياكلو هادو الذراري حتى جابو روحهم هكذا و بنتي نعطيها تاكل قلب الحبة ماكبرت ما سمانتُ ؟ من اليوم نرجع نَعْسُهُمْ .كي عَسْتُهُمْ لقاتهم يرضعوا من البقرة ،قالت لراجلها بيع البقرة ، قالها يا مرا كيفاه نبيع البقرة ،بقرة لِيَتَامَى ماتتباعش يا مخلوقة أنعلي الشيطان ،ماتتباعش ،يعاود يردها للدار ،مرة على مرة و الحال كيما راه . قالت لو مرتو أدبها المرة هادي تتباع قالها يا مرا البقرة تاع لِيَتَامَى ماتتباعش قالتلو قلت لك المرة هادي تتباع ،دا البقرة و مشى للسوق هو خَرَج منا و هي لبست برنوس و دارت عمامة كيما الرجال و مشات للسوق ،كي عيط و قال يا مالين الدلالة بقرة لِيَتَامَى تتباع ولا لالا...؟ نَطَقَتْ هي بصيْفَتْ راجِل و قالت بيع تَرَبِّحْ ،راح الراجل للجزار و دا البقرة باعهاو و قالو عندي شَرَط واحدخليلي الضرع تاع البقرة للذراري ،أعطاه هاداك الضرع و داه الراجل و راح حطو في قبر مرتو يمات لِيَتَامَى ،و كي رجع للدار قالهم كي تجوعوا روحوا لِقَبْرِ يماكم راني خيلتلكم ضرع البقرة ،عادو الذراري كلما يجوعوا يروحوا للقبر و يرضعوا من هاداك الضرع ،تباعت البقرة بصح لولاد مازالو كيما راهم شابين و صحاح ،كلات كيفهم بالصح مازيانتش ،صفارت و مرضت ، مرت باباهم ضَرَبْتُهُمْ و قالتلهم علاه أنتم تاكلو الحشيش تكبرو و هي مَرَضَتْ كي راحت ترقد بقات تخم كيفاش تدير باش تنهني منهمقالت لراجلها يا راجل البلاد هادي ما فيهاش الخير لازم نرحلوا منهاالصباح ناضوا بكري و لموا قشهم و رحلوا ،فالطريق جازوا على واد ،مَدَتْ للطفل كَسْكَاس و قالتلو عمر فيه الماء و مدت للطفلة الصوف كحلة و قالتلها رديها بيضة ،راحوا لَوَلاَد مساكن للواد و بدى الطفل يعمر في الكسكاس و هو يقطر و الطفلة تغسل في الصوف ما تنقاش،وَلَى الطُفْلُ يَغْلُقُ فِي الكَسْكَاسِ بالطين باش يتعمرلو بالماء جاء ليه زاوش و قالو .طري بالطين يَا مَسْكِين نَاسُكْ رَحَلُوا و أنت في العين ،كي سمعو الزاوش يقوللهم هكذا فاقوا بلي كايين حاجة و رَواحوا للدار ،مَرَتْ باباهم قَبْلَ ما تَرُحَلْ خَبَزْتَلْهُم الكسرة و دارت فيها الرهَج ،و رَبطت الكلب في الرحي (الطاحونة) هو يدور و المَطحنة دور معاه باه مايفيقوش لولاد بلي راحو و خلاوهم ،مشاووصلوا لعين البقر ،عَطَشَ الطفل و قالها أُخْتِي عطشت خليني نشرب من هاديك العين قالتلو لالا يا خويا ماتشربش هادي عين البقرة تعود تشرب و توليلي بقرة ،زادو مشاو مشاو مشاو وصلو لعين الداب قالها أُخْتِي عَطَشْتِ نَشْرَبْ قالتلو لالا يا خويا ماتشربش توليلي دابْ ،زادو مشاو مشاو مشاو لَقَاو عين لحصان قالها أُخْتِي نشرب قالتلو لالا يا خويا ماتشربش تعود توليلي حَصان ،زادو مشاو مشاو مشاو لَقَاو عين لَغْزَال قالها أُخْتِي نشرب قالتلو لالا تعود توليلي غْزَال ، مسكين عطش بزاف خلاها مشات شوية و رَجْع و شرب كي دارت لَقَاتُوا لِحَقْهَا غْزَال قالتلو خَدَعْنِي يا خويا يا وليد اما و بويا قالها مانَسْكَشْ يا خُتِي حتى نموت راحوا لواحد لبلاصة هي طلعت للشجرة و تبات و هو يبات تحت الشجرة ،تقعد هي في الشجرة و تمشط شعرها لواحد النهار جاء السُلْطَان يُشْرَبْ لِحَصان تاعو ،همالا لصقت شعرة طويلة في لسان لَحْصان و ماحبش يشرب لا اله الا الله محمد رسول الله ،قالها اهبطي ما حَبَشْش ،راح و بعثلها لعجوز الستوت قالتلو أَنَا نَقْدَرْ نجيبها لك ،راحت الستوت تحت الشجرة و حطت تخبز في الكسرة على الطاجين و هو مَقْلُوب و جابت المعزة و تحلبها من قرونها و تَحْكَمُهَا من ضرعها ، نَطَقَتْ الطفلة و قالت لها ماشي هاكذاك ،قالتلها الستوت أرواحي أخبزي لي مالا و أحلبيلي ،هبطت و خبزت لها و حلبتلها المعزة و لَعْدُوَة من ذاك زادت رجعت الستوت و دارت نفس الخدمة و كي نزلت ربطتها حتى جاء السُلْطَان همالا قالها نَزَوَجْ بِيك ،مَا تَازِيْشْ خويا لَغْزَال ،قالها شَرَطُكْ مَقْبُول ،زَوَجْتْ بِيه ولات عايشة في خير بالخديمات في لَقْصَر ،يوم من لَيَامْ جاء باباها يَطْلُبْ ،طلت من التافة عَرَفَاتُو قالت للخُدام قولولو يستنى حتى نخبزولو الكسرة ،خَبَزَتْ الكسرة و دارت فيها الِوِيز ،و بعثتالو و قالتلو ما تَقْسَمْهاشْ حتى تكون بين ولادك ،وصل للدار و حط الكسرة في الطابلة و قَسَمْها طاح منها اللِوِيز ،قالتلو مرتو هادي ماتكون غير بنتك لونجة ،عَدُوَة أدي خُتْها و رُوحْ لعندها ،كي داهها فرحت بيهم لونجة و قعدت هي و ختها يشمسو قدام البير خت لونجة طبعنها و طاحت لونجة في البير و كانت حامل بالتوام ،و راحت حَكُمَتْ بلاصتها ،و كي جاء السلطان قالها واش بيك يا لونجة كُحَلْتِي قالتلو من ماء بلادكم ،قالها وش بيها عينك عوارت قالتلو من كحل بلادكم ،قالها وش بيه شعرك حراش قالتلو من زيتكم ،عَدُوَة من ذاك قالتلو أذبح لَغْزَال قالها كيفاه نَذْبُوْخِي تفاهمنا عليها قالتلو قلت لك أذبحواسمع لغزال واش قالت العورة ،راح للبير و قعد يقول لونجة ،لونجة يا بنت ما لَمَواسْ مضات و الطناجر غلات ،و خوك لَغْزَال في المَمَات قالتلو روح للسلطان و قولو يذبح بقرة و يسلحها و يملحها و يحطها على طرف البير ،راني ولدت و موسى على رُكْبَة و عيسى على رُكْبَة و

لَحْنَشْ بُو سَبَّعْ رُوسْ يَعْصِ فِينَا ، سَمَعُو الْخُدَامُ الْهَدْرَةَ هَاذِي وَ رَا حُو قَالُو لِلسُّلْطَانِ رُوحْ شُوفْ لُغْزَالْ وَاشْ يَقُولْ عِنْدَ الْبَيْرِ ، رَا حْ وَ طَلْ يَلْقَى لُونْجَةَ مَعَ لُولَادْ ، ذَبَحْ الْبَقْرَةَ وَ شَلَحَهَا وَ مَلَحَهَا ، خَرَجْ لَحْنَشْ كَلَا الْلَحْمْ وَ عَطَشْ رَا حْ يَحُوسْ عَلَى الْمَاءِ جَبْدُو لُونْجَةَ هِيَ وَ أَوْلَادَهَا ، وَ حَكَاتْلَهُمْ كَيْفَاهْ صَرَا هَاذِ الشَّيْ كَامِلْ حَكَمَ السُّلْطَانُ الْعُورَةَ ذَبَحَهَا وَ نَحَالَهَا رَاسَهَا وَ طَيَّبَهَا وَ بَعَثَهَا لِمَالِيهَا وَ دَارُو ، رَاسَ الْعُورَةَ فِي شَكَارَةٍ وَ رَكَبُوهَا فَوْقَ الدَّابِّ بَاشْ يُوْصَلُو لِيْمَاهَا ، وَ الْحِمَارُ يَهْدُرُ وَ يَقُولُ